العدد ٧٠
أيلول ٢٠٢٢

نشرة الهِجْرَة القسرية

المَعرِفةُ والصَّوتُ والسُّلطَةُ

يقدِّم موجَزُ المُحَرّرتين لَمحَة عامة عن مُحتوى الإصدار (٧٠) من **مَجَلَّة نَشرَة الهِجْرَة القَسْرِيَّة**، مع روابط للمقالات ذات الصِّلة، وقائمة كاملة بعناوين المقالات.

المَعرِفةُ والصَّوتُ والسُّلطَةُ

على مدى السنوات الأخيرة، أثارت النقاشات حول العرق والتمثيل وعدم المساواة أسئلة عن السلطة والصوت للأشخاص الذين لم ينخرطوا من قبل في قضايا التهميش والإقصاء، وفي الوقت ذاته فقد أعطت زخماً للآخرين الذين كانوا من قبل نشطين في تحدي الوضع الراهن. إن أجندات التوطين داخل قطاع المعونة والحركات الاجتماعية مثل حركة «حياة السود مهمة»، والمناقشات الأوسع حول إنهاء الاستعمار قد جلبت أفكارا حول عدم المساواة الموجودة في مجال الهجرة القسرية، وفي مجال إجراء الأبحاث وجلب المعرفة، وفي وضع السياسات وممارسة التطبيقات. يُفكِّر المؤلفون في هذا الإصدار من مجلَّة نَشرَة الهجرة القسرية مليًّا في ما أُحرز من تقدُّم، ولكنهم يفكّرون كذلك في السبيل الباقية التي يتعيّن سلوكُها. إنهم يَتَحدَّون السلوكات القائمة، ويلقون الضوء على حالات الظُّلم، ويقدمون توصيات للتغيير.

التمثيل والشراكات: «لا شيء يخصُّنا بدون مشاركتنا»

كان أحد الموضوعات المشتركة في العديد من المقالات في هذا العدد هو أهمية المسؤولية المشتركة في إحداث التغيير في مجال الهجرة القسرية. فعلى الصعيد العالمي، يُبرز العديد من المؤلفين الحاجة إلى الإدماج الهادف لأصوات النازحين في المنتديات رفيعة المستوى، كما يطالبون بحوكمة عادلة وشاملة على جميع المستويات (كانيامانزا-أرنولد- فرنانديز؛ هارلي-لي-وازفادوست؛ إيفاشوك-Kanyamanza; Kanyamanza-ArnoldFernandez; Harley-Lee-Wazefadost; Ivashuk). ويجب أن يبدأ التمثيل «من القمَّة»، ليس فقط من أجل ضمان أن أولئك الأقرب إلى تحديات الهجرة القسريَّة يلعبون دورًا مركزيًا في صنع القرار وتصميم الحلول الناجعة، ولكن أيضًا كضرورة قيمية وأخلاقية. ومع أنَّ المجتمع المدنيَّ والشبكات التي يقودها اللاجئون قد شَرَعَت في وضع النظرية موضع التنفيذ، فإنّ الدول والهيئات الدولية ما زالت متخلفة عن الركب. وحتى يكون للاجئين تمثيل عادل في المحافل العالمية، فإنه يتوجب على اللجنة التنفيذية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR اتخاذ النموذج الذي تتبعه منظمة العمل الدولية (ILO) وبناء هيكل إدارة منقح يشمل ٥٠٪ من ممثلي اللاجئين (كانيامانزا أرنولد فرناندزKanyamanza-ArnoldFernandez). وعلاوة على ذلك، فإنه يتوجب على الإدماج أن يتجاوز قضية عدد ممثلي اللاجئين الحاليين. ولا يقل أهمية عن ذلك أن يستمع أصحاب الشأن الآخرون إلى أصوات اللاجئين ويستجيبوا إليها. إنَّ المشاركة الهادفة تحمل في ثناياها الاعتراف بتحديات التمثيل ذاته ودعم عملية إزالة العوائق التي تَحُول دون المشاركة التي يواجهها اللاجئون من أجل تطبيع مشاركة اللاجئين المتنوعة والشاملة والمستدامة عبر مجموعة من مجالات صنع القرار (هارلي- لي- ويزفادوست(Harley-Lee-Wazefadost.

وتُطرَحُ كذلك الدعوة إلى إعادة توازن الاختلالات في القوة والانتقال من المشاركة الرمزية إلى التمثيل [الحقيقي] فيما يتعلق بقضية انعدام الجنسية. ونظرًا لمحدودية المعرفة حول انعدام الجنسية في جميع أنحاء العالم، فإن الخطوة الأولى تتمثل في زيادة الوعي الشامل والمتخصص حول هذه القضية، للتصدّي للمعلومات المضللة وتحديد استراتيجية الجهات الفاعلة الحكومية المتمثلة في إنكار انعدام

يَتَفَحَّصُ المؤلِّفون في الموضوع الرئيسيِّ عن المعرفة والصوت والسلطة كيفيَّة إنتاج المعرفة ومشاركتها وتَلَقّيها في قطاع الهِجْرَة القَسْرِيَّة، كما يدرسون ماهيّة التغييرات التي يمكن، بل ينبغي، إجراؤها للمساعدة في ضمان مشاركة السلطة وسماع أصوات تكون أكثر تنوُّعًا وتقديرا.

ويشمل الموضوع الخاص حول التّماسُك الاجتماعيِّ في سياقات استضافة اللاجئينَ سبع مقالات تحاول استكشاف دور التماسك الاجتماعي في سياقات النزوح طويل الأمد، مع التركيز بشكل خاص على كينيا ولبنان.

قم بزيارة **www.fmreview.org/ar/issue70** للوصول إلى موجز المُحرّرتين والمجلة الكاملة والمقالات الفردية بالصيغة الرقمية.

إذا كنت تتلقَّى بشكل منتظم نسخة مطبوعة من المجلة الكاملة ولكنك تعتقد أن موجز المُحرّرتين يلبي حاجتك، فيُرجى مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني على: **fmr@qeh.ox.ac.uk** للانتقال إلى هذا المنتج. سيوفر لنا هذا الإجراءُ المالَ ويقلِّل من تأثيرنا البيئي. شارك / أو اشترك في إشعارات البريد الإلكتروني الخاصة بنا بالإصدارات الجديدة والدعوات الخاصة للمقالات على: **www.fmreview.org/ar/request/alerts**

جميع الإصدارات السابقة متوافرة على لإنترنت على: **www.fmreview.org/ar.**

موضوعات الأعداد القادمة

إصدار (٧١) من مَجَلَّة نَشرَة الهِجْرَة القَسْرِيَّة FMR، شباط ٢٠٢٣: التكامل الاقتصادي الاجتماعي المستدام

إصدار (٧٢) من مَجَلَّة نَشرَة الهِجْرَة القَسْرِيَّة RMF، حزيران ٢٠٢٣: أوكرانيا: الرؤى والتداعيات

التفاصيل في الرابط
www.fmreview.org/ar/forthcoming

«أليس فيليب» (Alice Philip)
و «أوليفيا بيرثون» (Olivia Berthon)

المُحرّرتان، مَجَلَّة نَشرَة الهِجْرَة القَسْرِيَّة

الجنسية. إنّ على المجتمع الدولي أن يعمل مع الأشخاص عديمي الجنسية وأن يوفر لهم بيئة آمنة لضمان أن تُسمع أصواتهم. وهناك حاجة متزايدة للمساءلة المشتركة، من المبادرات والشبكات التي يقودها عديمو الجنسية إلى الهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة UN، لمكافحة جميع أشكال التمييز ومكافحة حرمان الأشخاص عديمي الجنسية من حقوقهم (إيفا شوك Ivashuk)

يُعَدُّ انخراط أصحاب الشأن في قطاعات العمل الإنساني والحوكمة والأكاديميا أمرًا ضروريًا أيضًا من أجل إنشاء شراكات هادفة حيث يشارك السكان النازحون بشكل كامل في القرارات المتَّخَذَة في وضع السياسات وعمل البرامج. ويقترح كونتزلمان ونور (Kuntzelman-Noor)، في تقييمهما لما قد تبدو عليه المشاركة «ما بعد التشاور» في الممارسة العملية، إطارًا تحويليًا ينتقل من «العمل لـكي»، مرورا بـ «العمل من أجل»، وانتهاء بهدف الشراكة النهائي المتمثل في «العمل مع». وهما يوصيان بخطوات متقدمة لإضعاف التباينات المستمرة في القوة وتمكين النازحين من أن يصبحوا متساوين في الإنتاج المشترك للمعرفة. ويتم اقتراح أسئلة عملية على أصحاب الشأن من أجل تقييم مناهجهم التشاركية الحالية (كونتزلمان- نور Kuntzelman-Noor)

ويَعتمدُ نموذج آخر لتمكين الشراكات المفصلة في هذا الإصدار على آراء العديد من المؤلفين للعمل معًا على تعليم اللاجئين في إندونيسيا. فقد حُدِّدَت أربعة أشكال لإدماج / استبعاد اللاجئين في عمليات صنع القرار، تبدأ من الإقصاء الصريح من خلال المشاركة الرمزية إلى الشراكة المتكافئة، وصولًا إلى قيادة اللاجئين [أنفسهم]. وفي الطريق إلى تحقيق قيادة اللاجئين، يمارس سماسرة السلطة المميزون وحراس البوابات دورًا رئيسيًا «كحلفاء» لتمكين الأشخاص الذين لديهم خبرة معيشية في الهجرة القسرية للتأثير على وضع السياسات وممارسة التطبيقات. ورغم أنّ هذا بعيدٌ كلَّ البعد عن المثالية، فإنَّه ضروري في الوقت الذي ما تزال الحواجز النظامية أمام الوصول قائمة. (سرواري - أحمدي – دونهو Sarwari-Ahmadi-Donehue)

التزام بالتغيير التنظيمي

إنَّ مسؤولية العمل المشتركة نحو التغيُّر التحويليّ هو ما يشعر به، بعُمق، الممارسون المشاركون في هذه القضية (مصطفى- نامبيار-بالاسوندرام ؛ مهريتو-أكوك ؛ ديفيز-إلدرفيلد Mustafa-Nambiar-Balasundaram; Mhretu-Akok; Davies-Elderfield). وثمَّة إدراك بأنه من أجل أن تغدو الممارسات الحالية وديناميكيات القوة بعيدةً عن قبضة يد «ثقافة الجنس الأبيض المهيمنة» السائدة في قطاع الهجرة القسرية، فإنَّه يتوجب على الجهات الفاعلة الدولية الالتزام بالتغيير التنظيمي الداخلي وبالتعلم المستمر. ولإحراز تقدم في هذا الالتزام، يجب على المنظمات: الاستثمار في بناء المعرفة الداخلية لفهم ديناميكيات السلطة القديمة والجارية؛ والتركيز على قيادة اللاجئين، ومكافحة العنصرية والدعوة إلى التنوع، والمساواة والاندماج؛ وإدراك الممارسات والمشاركة الواعية بالصدمات وتنفيذها. وهذه العملية تتطلب التزامًا عميقًا بتوافر الطاقة والوقت والموارد من قبل القيادة على جميع مستويات المنظمة وكذلك الاستثمارات المستمرة لإحداث تغيير طويل الأجل (مصطفى-نامبيار-بالاسوندرام Mustafa-Nambiar-Balasundaram).

إنَّ إنشاء مساحات كافية لتعزيز ملكيَّة النازحين وفاعليّتهم يتطلَّب نهجًا مصمَّما لهذه الغاية، يمكنه أن يستجيب إلى الاحتياجات الفريدة للمجموعات المختلفة. ففي القاهرة، عمدت خدمات اللاجئين في «سانت أندرو» (StARS)على تطوير مجلس استشاريٍّ للشباب (YAB) من أجل ضم أصوات الشباب والأطفال اللاجئين غير المصحوبين بذويهم في مناقشات صنع القرار ووضع السياسات، كمجموعة تواجه تحديات محددة في إمكانية الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية والموارد المالية. ويُعدُّ المجلس الاستشاري للشباب YAB نموذجًا قابلًا لإعادة تكراره لأولئك الذين لديهم خبرة معيشية في النزوح وللذين يدافعون بنجاح عن التغيير الملموس ويحققونه على المستوى المؤسَّسيّ. ومع ذلك، ما تزال هناك تحديات قائمة لإدراج أصوات الشباب اللاجئين غير المصحوبين بذويهم خارج المنظمات الفردية في سياقات إنسانية أوسع، حيث تكون المنصّاتُ والمساحات المتاحة لمُناصَرَة الشباب محدودة العدد (مهريتو أكوك Mhretu-Akok).

ويجب أن تتجاوز مسألة معالجة قضايا السُّلطة والصوت في المؤسَّسات في قطاعنا التحوُّلات الهيكلية لتَطال التغيرات في الأدوات المستخدمة من قبل الممارسين الفرديين. ويوضح عدد من الممارسين الذين يكتبون لهذا الإصدار كيف تؤثِّر حواجز اللغة وقضايا الاتصال على من تُسمع أصواتهم (ديفيز إلدرفيلد؛ مهريتو أكوك؛ أوبـيـي Davies-Elderfield; Mhretu-Akok; Obiye). فالاهتمام بدور اللغة أمر ضروريٌّ لإدماج النازحين في صنع القرار، ولتقديم الخدمات الأساسية. ويمكن للممارسين في المجال الإنساني، الذين يعملون على تصميم وتنفيذ أطر عمل المراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم (MEAL)، استخدام قائمة مرجعية لتقليل مخاطر التشويه والاستبعاد الناجمَين عن مشاكل اللغة، وبالتالي ضمان أن اللغة هي عامل تمكين للاندماج (ديفيز إلدرفيلد Davies-Elderfield).

الاستماع والإنصات [لهم]

إن أهمية أن تَسمع وأن تكون مسموعا أمر مُؤكَّدٌ من زوايا متعدِّدة. فبالإضافة إلى مسؤولية الأفراد والمنظمات، فإنه تقع على كاهل الهيئات العالمية والمشرعين والحكومات مسؤولية تسهيل الاستماع المناسب. ويجب أن تقف الاستجابة لدعوات تمثيل اللاجئين جنبًا إلى جنب مع الإنصات الحقيقي لأصوات اللاجئين، كما هو موضح من خلال تحليل الخطابات التي ألقاها اللاجئون في المنتدى العالمي للاجئين لعام ٢٠١٩. كما يجب على أصحاب الشأن في كل قطاعات الهجرة القسرية التعامل مع رسائل اللاجئين على أسس فردية ومؤسسية. ويشمل ذلك الاستماع إلى كيفية تعريف اللاجئين بأنفسهم وتحديد الأشخاص الذين يسعون لتمثيلهم، بالإضافة إلى الاستجابة للتوصيات الخاصة بسياستهم (هارلي لي وازيفادوست Harley-Lee-Wazefadost).

يعتمد حق اللاجئين في التحدث وحقهم الإنصات لأصواتهم، على الصعيد العامّ، على السياسات الوطنية والأنظمة القانونية. وفي كثير من الأحيان، تُستَبعَدُ الفئات المهمَّشَة من المشاركة العامة. وتقوم المنظمات الوطنية أو المنظمات التي يتولى قيادتها اللاجئون بدورٍ رئيسيٍّ في الضغط من أجل مشاركة اللاجئين وفي محاسبة القادة. وتوضح مشاركة اللاجئين في تطوير قانون اللاجئين لعام ٢٠١٩ في كينيا كيف يمكن أن تستخدم المشاركة العامة أداةً لتمكين اللاجئين. وتكشف هذه التجربة عن دروس رئيسية، تشمل أهمية ضمان مشاركة الوثائق الخاصة بالسياسات بلغات متاحة، وإيلاء اهتمام خاص بالأقليات والمجموعات المهمشة، وكذلك تزويد اللاجئين بالمهارات والمعرفة للمشاركة (عبيّة Obiye).

كما يقدم هذا العدد أيضًا نظرات ثاقبة في المواقف التي تكون فيها أصوات النازحين غير مُمثّلة أو مسموعة داخل الهياكل القائمة. ويتصرف اللاجئون في هذه السياقات لإيقاف سياسات التمثيل واكتساب الفاعلية فيما يتعلق برواياتهم الخاصة (سيسن-زياهيرو-كينت-وتوفسكي-فاطمة Secen; ZiaHero-Kent-Kotowski-Fatema). إنّ اللاجئين السوريين، في تركيا وألمانيا، يعمدون إلى إنشاء منصات إخبارية بديلة ومستقلة لمواجهة الروايات السلبية التي تفرضها وسائل الإعلام الرئيسية، ولتوفير رؤية بديلة وأكثر توازناً. فوسائل الإعلام هذه التي يديرها اللاجئون تلقي الضوء على المشكلات التي تواجه مجموعات اللاجئين المتنوعة، مثل التداعيات والقيود المفروضة على السياسات من مثل حالة وضع الحماية المؤقتة في تركيا وحالة الحماية الفرعية الممنوحة للاجئين السوريين في ألمانيا، بالإضافة إلى إخراج المساهمات الإيجابية للاجئين إلى أعين البلدان المضيفة لهم (سيشن Secen)

قد ينشأ السعي لتمثيل الذات كوسيلة للمناصرة في شكل مبادرات مبنية على الفنون وعلى التقنيات الرقمية. وقد استُخدِم الفن والتكنولوجيا في استجابة «الروهينجا» للاجئين كأدوات للتغلب على الحواجز، ولخلق الفرص للاجئين والنازحين داخليًا ليتفاعلوا مباشرة مع وسائل الإعلام أو مع صناع القرار في مكان لا تحدث فيه «فلترة» أصواتهم أو تقييدها. لقد استغل نشطاء الروهينجا قنوات التواصل الاجتماعي لجذب الانتباه العالمي إلى ما يواجهونه على أرض الواقع، وكذلك لتكون بمثابة آلية ردود فعل فورية لتوجيه الاستجابة الإنسانية. وتوفر المبادرات الإبداعية مساحة للمصورين وغيرهم من الفنانين لمناصرة مجتمعهم وتأطير رواياتهم الخاصة (زياهيرو-كينت-كوتوفسكي-فاطمة ZiaHero-Kent-Kotowski-Fatema)

يمكن أن تكون مشاركة القصص الشخصية وسيلة مقنعة وفعالة لإسماع أصوات النازحين للأشخاص في مواقع السلطة (هارلي-لي-وازفادوست. باو تشوي تشا Harley-Lee-Wazefadost; Paw-Choi-Cha). فقصة «ميه سود» (Meh Sod) الخاصة بإعادة توطينها في الولايات المتحدة من تايلاند ورحلتها نحو العثور على هويتها وإحساسها بالانتماء في بلد جديد توضح أهمية توفير الفرص لأولئك الذين هُجِّروا قسرًا لمشاركة تجاربهم. فمن خلال الاستماع الحقيقي لأصوات مثل «ميه سود» Meh Sod يمكن فقط تطوير الاستجابات الملائمة من الناحية الثقافية وذات الصلة عند وضع السياسات وممارسة التطبيقات (باو تشوي تشا Paw-Choi-Cha).

ديناميكيات القوة في البحث والمعرفة

يُركِّز عدد من المؤلفين على قضايا المعرفة والصوت والسلطة في أبحاث الهجرة القسرية. وتُحدِّد كل مقالة من هذه المقالات العوائق الكبيرة عند إجراء الأبحاث، تلك العوائق التي يواجهها أولئك الذين لديهم تجربة معيشية في النزوح أو من هم في جنوب الكرة الأرضية. وإحدى العقبات الرئيسية تتمثل في نقص الوصول إلى التمويل وفي الضوابط المفروضة على الباحثين النازحين بسبب ممارسات التمويل القائمة (ماركيز لاميدا؛ سيلفر أويات-كيم-إسماعيل MárquezLameda; Silver-Oyat-Kim-Ismail). ويبرز الأكاديميون الذين يُجرون أبحاثًا حول أزمة النزوح الفنزويلي فشل وكالات التمويل في الشمال في إقرار الواقع الثقافي والاجتماعي المتجذر في عملية إجراء البحوث في جنوب الكرة الأرضية. كما تُعَدّ العقبات البيروقراطية كذلك عائقاً رئيسياً في تأمين التمويل، وذلك بسبب القدرة المؤسسية المحدودة على تقديم مشروعات الأبحاث عند إطلاق دعوات التمويل التي لها متطلبات باهظة التكلفة أو غير ممكنة. كما ترتبط تحديات التمويل بدورها بنقص المصداقية الأكاديمية وعدم وضوح الرؤية. وكان هذا هو الحال في سياق النزوح الفنزويلي على وجه التحديد بالنسبة للباحثين التطبيقيين الذين يتفاعلون بشكل مباشر مع المهاجرين واللاجئين، وهم الذين من غير المرجح أن يُنظر إليهم على أن لهم سلطات ذات مصداقية على الرغم من وجهات النظر الفريدة التي يطرحونها على طاولة المفاوضات (ماركيز لاميدا MárquezLameda). فعلى الرغم من التقدم الذي أُحرِز في توطين [أقلمة] إنتاج المعرفة، ما زالت الحواجز تعرقل أيضًا الجهود المبذولة لدعم الأبحاث التي يقودها اللاجئون. إن هيكل طلبات التمويل ومتطلبات الأهلية الصارمة لدعوات التمويل تحيل الباحثين من اللاجئين ومن المنظمات التي يقودها اللاجئون إلى مواقع ثانوية في المشاريع البحثية أو قد تمنع مشاركتهم كليًا. كما قد تجعل التحديات التكنولوجية العلماء في بيئات نائية أو شحيحة الموارد ومؤسساتهم معهم في وضع لا يُحسَدون عليه بشكل منهجي. فكل هذه الحواجز تحبط القدرة طويلة المدى للمنظمات التي يقودها اللاجئون والفرص المتاحة للباحثين اللاجئين (سيلفر أويات-كيم-إسماعيل Silver-Oyat-Kim-Ismail).

على الرغم من أن أصوات اللاجئين تحظى بتقدير متنام في عمليات إجراء الأبحاث، فإنّ المؤلفين النازحين من سوريا وشرق إفريقيا وأفغانستان يبيّنون التقدم المطلوب لمعالجة التحيز المنهجي والإقصاء في المجالات الأكاديمية (عقّاد؛ جيتاتشو- جيتاهي - رمزاني - يوسف ؛ ربيع الله دالتري Akkad; Getachew-Gitahi-Ramazani-Yousif; Rabi-Ullah-Daltry). ويواجه الأكاديميون السوريون النازحون في أوروبا والشرق الأوسط التهميش والإقصاء من عالم أكاديمي تُهيمن عليه المعرفة المنتجة في شمال الكرة الأرضية. وتُجبِر عوامل عدم القدرة على التحرك بحرّيَّة ونقص التمويل أو الدعم المستدام للتنقل في أنظمة التعليم العالي غير المألوفة العديدَ من الباحثين النازحين على شغل مناصب غير مستقرة (عقّاد Akkad). لقد أُعيدَ النظرُ في التحدي المتمثل في رفع النازحين أصواتهم في إطار البحث وصنع السياسات في سياق الباحثين النازحين الأفغان، حيث أشكال الإقصاء متعددة الطبقات هناك مدفوعة بالعوائق التي تحول دون الوصول إلى التعليم العالي، وحيث الثقافات البحثية المحلية المعادية التي يتم فيها إسكات وجهات نظر اللاجئين داخل الأوساط الأكاديمية، وحيث انعدام الفرص للمساهمة في المحادثات الدولية بسبب قيود السفر أو ارتفاع تكاليف المشاركة (ربيع-الله-دالتري Rabi-Ullah-Daltry). إن رؤى «الباحثين الداخلين» الذين يتولون أمر دراسة حول المنظمات التي يقودها اللاجئون تبين وجهات النظر الفريدة التي يساهم بها أولئك الذين لديهم خبرة معيشية في النزوح في مجال أبحاث الهجرة القسرية. إن موقعهم أمر مفيد بشكل فريد في بناء علاقات ثقة مع المشاركين في البحث، بسبب عوامل الجنسية واللغة والخبرات المتنوعة للنزوح المشتركة داخل الفريق. ومع ذلك، هناك تحدٍ خطير يجب إدراكه حتى يصبحوا باحثين شرعيين من قبل عدد أكبر من أصحاب الشأن. ووفق ما حُدِّد في السياق الإندونيسي أعلاه، فإن الباحثين الداخليين يُجبَرون على الاعتماد على الحلفاء من حراس البوابات للوصول إلى الجهات الفاعلة الإنسانية (جيتاتشو-غيتاهي-رمزاني-يوسف Getachew-Gitahi-Ramazani-Yousif).

كما أن عمليات النشر المعقدة وغير المرنة في الهجرة القسرية تمنع أيضا الباحثين اللاجئين والمؤلفين من مشاركة وجهات نظرهم. ويثير التحيز في إعطاء المنح الدراسية في شمال الكرة الأرضية أسئلة أساسية حول توزيع السلطة في مجال الهجرة القسرية ذاتها (ألكسندر ميلنر فيليب Alexander-Milner-Philip). إن عمليات النشر التي تعطي الأولوية للأساليب الغربية للكتابة على الأصوات التي تعبر عن التجارب الحية لا توفر مساحة كافية للطرق غير الأكاديمية في التواصل أو المستويات المختلفة لمحو الأمية الرقمية ومهارات الكتابة الأكاديمية بين المؤلفين المشاركين. فنحن نجد المؤلفين المشاركين، حتى في عملية تكرارية أو عملية تشاركية، يقومون بتزويد بعضهم البعض بتعليقات من نضرائهم. لذا، فإن تطوير شراكة كتابة عادلة حقًا هي عملية محفوفة بالتحديات المتمثلة في اختلال موازين القوى والتموضع [الأقلمة] (كـاور Kaur). فللتمييز وللتحيّز تأثير مباشر وغير مباشر على استبعاد الباحثين النازحين في مجال البحث، وغالبًا ما يُشار إلى اللغة كعائق رئيسي أمام الوصول نظرًا لهيمنة اللغة الإنجليزية في نشر أبحاث الهجرة القسرية (ألكسندر ميلنر فيليب ؛ أكاد ؛ ربيع الله -دالـتري Alexander-Milner-Philip; Akkad; Rabi-Ullah-Daltry)

قيادة التغيير في أبحاث الهجرة القسرية

يناقش المؤلفون كيفية معالجة هذه التحديات في المجال الأكاديمي، وكيفية إعاقة الأنماط الحالية في استغلال واختلال موازين القوى. ويمكن لشبكات البحث والتمويل الأولي وإعلانات التمويل المراعية للسياق أن تساعد في تعزيز التعاون وزيادة الوصول إلى فرص التمويل (ماركيز لاميدا MárquezLameda). ومن أجل التغلب على العوائق التي لا تزال تعيق النقل الجاد للموارد إلى المنظمات التي يقودها اللاجئون، يمكن للمؤسسات التمويلية تكييف متطلباتها ونماذج ميزانياتها، في الوقت الذي توفر فيه فرص تطوير مخصصة لبناء القدرات التنظيمية (سيلفر - أويات - كيم – إسماعيل Silver-Oyat-Kim-Ismail). ويتوجب على المانحين تمويل الأبحاث التي يقودها اللاجئون في الموضوعات التي حددها الباحثون اللاجئون،

ويجب على المنظمات غير الحكومية الدولية اعتبار الباحثين اللاجئين باحثين شرعيين (جيتاتشو-غيتاهي-رمزاني-يوسفGetachew-Gitahi-Ramazani-Yousif).

يمكن لأصحاب الشأن الآخرين، من أجل زيادة الإدماج والمشاركة في أبحاث الهجرة القسرية، تقديم الدعم والإرشاد للأكاديميين النازحين ومساعدتهم على الازدهار (عقّاد Akkad). وتشمل خطوات تنويع المحادثات إعطاء الأولوية لتعليم اللاجئين وإنشاء مبادرات للتوعية والجمع بين متطلبات مشاركة اللاجئين مع الدعم العملي لتنفيذها (ربيع-الله-دالتريRabi-Ullah-Daltry). إن النشر الشامل والكتابة التشاركية يتطلبان دعمًا هيكليًا أكبر وابتكارًا ورغبة من جانب الباحثين والناشرين والمؤسسات الأكاديمية (كاورKaur). وقد عُثِر في بداية هذا العدد على مثال على واحدة من السبل المتبعة لزيادة التشاركية في النشر في مجال الهجرة القسرية. ففي شراكة بين شبكة البحث للمشاركة المحلية من جهة ومجلة نَشرَة الهجرة القسرية من جهة أخرى كان هناك مخطط إرشادي جديد يهدف إلى زيادة إدراج المقالات التي تقدم وجهات نظر ناقصة التمثيل سابقًا (الكسندر- ميلنر- فيليبAlexander-Milner-Philip). ويمكن لمثل هذه الخطوات الاستباقية أن تُفضي إلى بناء وعي بالحاجة إلى الدعم وذلك لخلق بيئة شاملة في مجال النشر وفي مجال أبحاث الهجرة القسرية على نطاق أوسع.

التّماسُكُ الاجتِماعيُّ في سِياقاتِ استِضافَةِ اللاجِئينَ

يعالج الموضوع الخاص في الإصدار (٧٠) من مجلة نَشرَة الهجرة القسرية FMR دور التماسك الاجتماعي في سياقات النزوح طويل الأمد. فهناك اعتراف متنام بأهمية إشراك المجتمعات المضيفة في الاستجابات الإنسانية للنزوح، وهو اتجاهٌ يتجسد بوضوح في الميثاق العالمي عن اللاجئين. وقد أدى هذا التحول في السياسة إلى انتشار البرامج التي تعزز التماسك الاجتماعي في العلاقات بين اللاجئين والمضيفين. وعلى الرغم من هذا، فمازال هناك حاجة إلى فهم أكبر لكيفية تصميم سياسات التماسك الاجتماعي وبرامجه، وفهم أكبر لفعاليتها في تحقيق النتائج المرجوة وللعواقب غير المقصودة لتوسيع نطاق اختصاص البرامج الإنسانية لتشمل المجتمعات المضيفة.

وتستكشف مقالة تمهيدية الاهتمام المتنامي الموجَّه نحو التوترات بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة في برامج المعونة والتنمية منذ السبعينيات. ففي الوقت الذي ركزت فيه الجهات الفاعلة في مجال حماية اللاجئين في السابق على «التعايش»، كان مفهوم «التماسك» يتطلب توافر رؤية أكثر طموحًا لتعزيز الثقة والانتماء الاجتماعي والاندماج الاقتصادي والمشاركة السياسية. ولكن مع ذلك، تبقى الأسئلة الرئيسية دون إجابة، وذلك لأنه لا يوجد حتى الساعة تعريف متماسك للمفهوم كما أن السياسات المتعلقة بالتماسك الاجتماعي بقيت مجزأة عبر مجالات مختلفة. فما زال هناك حاجة إلى استراتيجية أكثر وضوحا حول الدور المحدد للتماسك الاجتماعي في ولاية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR والهيئات الدولية الأخرى، وذلك من أجل دمج أهداف التماسك الاجتماعي في برامج مساعدة اللاجئين بشكل أفضل(رودجرزRodgers).

وهناك مقالان في هذه العدد يركزان على التماسك الاجتماعي والاستقرار في لبنان (شطي؛ نجديChatty; Najdi). وقد أصبحت الدولة والجهات الفاعلة في المجال الإنساني تشعر، في سياق الأزمات المتعددة، بقلق متزايد بشأن التوترات الطائفية بين المواطنين اللبنانيين والنازحين. ويمكن تَفَهُّم المخاوف بشأن آثار النزوح من التدفق السوري الأخير على أفضل وجه من خلال دراسة التاريخ الطويل للانقسام الطائفي في لبنان، ومن خلال محاولات الجهات الخارجية تكثيف جهودها لتعزيز الاستقرار. ويبرُز المجتمع المدني كلبنة أساسية لتحسين التماسك الاجتماعي بين المجموعات المختلفة في لبنان، مع وجود العديد من المبادرات الناجحة التي أُطلقت كتعاون بين الجهات الفاعلة من اللبنانيين والسوريين (شطيChatty). لكن في أعقاب انفجار ميناء بيروت عام ٢٠٢٠، نشأت التوترات وتزايد الاستياء بسبب تصورات بين الناس عن وجود التمييز في اعطاء المعونة والتوزيع غير العادل لها. لذا، يتوجب على الجهات الفاعلة في العمل الإنساني أن يدركوا البعد الرأسي لأطر التماسك الاجتماعي (حيث يُجَّم الغضب على المؤسسات المسؤولة عن استهداف وتوزيع المعونة) وكذلك البعد الأفقي (حيث تشمل التوترات الانقسامات بين الجماعات المختلفة) وذلك لتجنب تفاقم التوترات بين اللاجئين والمضيفين عندما يتم تُقَدَّم مساعدات إنسانية (نجديNajdi).

يُعد ضم السكان المحليين كمستفيدين في برامج الحماية إحدى الإستراتيجيات للحد من التوتر في سياقات النزوح طويل الأمد على نطاق واسع، ولكني مكن لهذا أن يجلب مخاطر إضافية على المدى الطويل. ففي مخيم كاكوما (Kakuma) في شمال كينيا، استجابت الجهات الفاعلة الإنسانية للتوترات منخفضة المستوى طويلة الأجل بين اللاجئين ومجتمع توركانا (Turkana) المحلي من خلال توسيع خدمات المعونة المحلية وفرص العمل للسكان المحليين. ولكن كان لهذه الجهود مع ذلك نتيجة لم تكن مقصودة تتعلق بتسييس المعونة، مع توقعات متزايدة من قبل السكان المحليين بشأن «استحقاقات المضيف» التي لم يتم تلبيتها. فلكي تمضي أجندة «التعايش السلمي» إلى الأمام، تبرز الحاجة إلى تعزيز الأساس القانوني لانتماء اللاجئين في كينيا (نابينيوNabenyo).

ويستكشف مقال آخر يركز على السياسات التي تؤثر على العلاقات بين اللاجئين والمضيفين في كينيا التناقضات في إدارة البلاد لشؤون اللاجئين منذ عام ٢٠١٣. أما اليوم، فتتبع كينيا سياسة تخييم صارمة تحد من حركة اللاجئين وطالبي اللجوء، بينما تلتزم في الوقت ذاته بتعزيز اعتماد اللاجئين على الذات، وتعزيز الاندماج الاجتماعي والاقتصادي. والأمر الأكثر إثارة للدهشة هو أنه على الرغم من هذه السياسات، فقد دعت الدولة مرارًا إلى إغلاق معسكراتها. وتعد «خطة مارشال لأفريقيا» خطوة واحدة نحو اتساق السياسات، لكنها تترك التناقض بين إنشاء المخيمات والتكامل الاجتماعي والاقتصادي دون معالجة (اوويسو Owiso).

لقد استُكمِلَت هذه الرؤى النوعية لفهم التماسك الاجتماعي في السياسة والبرمجة في مقال يركز على تحديات قياس التماسك في سياقات النزوح. ويؤكد المؤلفون، في تقييمهم لأدوات بحث التماسك الاجتماعي المستخدمة في مخيم كاكوما (Kakuma)، التعقيد في جمع البيانات وتفسيرها باستخدام استطلاعات التصورات. فملاحظاتهم تلقي الضوء على حتمية أن تكون مقاييس التماسك الاجتماعي وتفسير استجابات الاستطلاع مصممة لتلائم كل سياق بذاته لكي تتيح الحصول على استجابات هادفة ودقيقة. وتعد استطلاعات التصورات، علاوة على ذلك، مقياسًا محدودًا للتماسك، وأما تحليل الاستبيان فيجب أن يركز على الإجابات المتطرفة التي من المرجح أن تتماشى مع الردود المتعمقة في المقابلة (هنت رودجرزHunt-Rodgers).

ويختتم هذا العدد الخاص بسلسلة من التأملات حول المصالحة؛ وهو مفهوم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتماسك الاجتماعي. فالحواجز المشتركة التي تحول دون المصالحة هي مشاعر «التفوق مقابل الدونية» التي تسبب التهميش والتمييز والقمع والإحباط بالشعور بالعجز لوقف العنف والظلم. ويبدأ العمل لتخطي هذه الحواجز على المستوى الشخصي، مع الأفراد والمجتمعات. ويتدبر المؤلفون التجارب الشخصية للمصالحة في العمل التي شاركها زملاؤهم في ميانمار وإثيوبيا وأوغندا (فيلا-رويداVella-Rueda).

قائمة محتويات العدد ٧٠ من نشرة الهجرة القسريّة

المعرفة والصوت والسلطة

توجيه الأصوات الجديدة في مجال النشر حول الهجرة القسرية
هيذر الكسندر وجيمس ميلنر (جامعة كارليتون) وأليس فيليب (جامعة أكسفورد)
www.fmreview.org/ar/issue70/alexander-milner-philip

تشييد جسر بين الشباب والسلطة: المجلس الاستشاري للشباب بالقاهرة
فنان مهريتو ولوكبينى بول أكوك (خدمات اللاجئين في سانت أندرو)
www.fmreview.org/ar/issue70/mhretu-akok

اسمع صوتي: مشاركة اللاجئين في تطوير السياسة الكينية
ليليان أوبيي (اتحاد اللاجئين في كينيا)
www.fmreview.org/ar/issue70/obiye

معالجة انعدام الجنسية: الأهمية الأساسية لأصوات الأشخاص عديمي الجنسية
ألكسيج إيفاشوك (شبكة اباتريد)
www.fmreview.org/ar/issue70/ivashuk

الصوت والسلطة عند تقاطع الفن والتكنولوجيا والمناصرة
ساهات ضياء هيرو وبارمين فاطمة (مستقلين) وأليسون كنت وألكسندرا كوتوفسكي (أوكسفام)
www.fmreview.org/ar/issue70/ziahero-kent-kotowski-fatema

التمثيل الذاتي للاجئين السوريين في وسائل الإعلام في تركيا وألمانيا
صفاء سيشن (جامعة أوهايو)
www.fmreview.org/ar/issue70/secen

التمثيل الهادف يبدأ من الأعلى: لاجئون في اللجنة التنفيذية لمفوضية ألامم المتحدة (UNHCR)
بهاتي كانيامانزا (الوصول إلى اللجوء/ منظمة الشباب الدولية كوبورواس للانتقال بأفريقيا) وإميلي أرنولد فرناندیز (مبادرة قانون اللجوء في جامعة لندن)
www.fmreview.org/ar/issue70/kanyamanza-arnoldfernandez

ليس الأمر مجرد حجز مقعد على الطاولة: مشاركة اللاجئين وأهمية الاستماع [لهم]
تريستان هارلي (اعمل من أجل السلام/ مركز كالدور للقانون الدولي للاجئين، جامعة نيو ساوث ويلز، سيدني)، سويون لي (أعمل من أجل السلام) ونجيبة وزفادوست (اعمل من أجل السلام/ شبكة آسيا والمحيط الهادئ للاجئين/ الشبكة العالمية التي يقودها اللاجئون)
www.fmreview.org/ar/issue70/harley-lee-wazefadost

نقل السلطة في النزوح القسري: الحاجة إلى تغيير تنظيمي داخلي
سناء مصطفى وديبا نامبيارواهول بالاسوندرام (الوصول إلى اللجوء)
www.fmreview.org/ar/issue70/mustafa-nambiar-balasundaram

اللغة والسلطة والصوت في المراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم: قائمة تدقيق مرجعية للمُمارسين
دانيال ديفيز (مستقلة) وإميلي إلدرفيلد (كلير العالمية)
www.fmreview.org/ar/issue70/davies-elderfield

ما بعد التشاور: إيجاد الشراكات الهادفة من خلال المشاركة
كريستا شاربونو كونسلمان (جامعة نورث ويست) وأنيلا نور (القيادات النسائية اللاجئات المستقلة العالمية /TVFF/ الموصلات الجدد من النساء)
www.fmreview.org/ar/issue70/kuntzelman-noor

سماسرة السلطة وحراس البوابات كحلفاء: أنموذج للشراكة
عبد الله سرواري (مركز تعليم اللاجئين - اندونيسيا) وموسى أحمدي (مركز تعليم روشان سابقا - جاكارتا) وتريسي دونهو (جامعة أوكلاند)
www.fmreview.org/ar/issue70/sarwari-ahmadi-donehue

الصوت والهوية والاستماع: تأملات لاجئ
ميه سود باو(جامعة شمال كولارادو)، مينكيونغ تشوي (جامعة المدينة في نيويورك)، جيهي تشا (جامعة جورج واشنطن)
www.fmreview.org/ar/issue70/paw-choi-cha

الالتزامات الخطابية وحقائق التمويل في «داداب»(Dadaab)، كينيا
راشيل سلفر وهايون كيم (لتعليم العالي بلا حدود للاجئين)، ومارك أوكيلوأويات وسهرة محمد إسماعيل (جمعية داداب استجابة)
www.fmreview.org/ar/issue70/silver-oyat-kim-ismail

التمويل والمصداقية والظهور: دعم أبحاث الهجرة القسرية في جنوب الكرة الأرضية
روزماري دي ماركيز لاميدا (جامعة انديانا بلومنغتون)
www.fmreview.org/ar/issue70/marquezlameda

الكتابة التشاركية والمنشورات المشتملة [للاجئين]
كيراندیب كور (جامعة تل بيرغ)
www.fmreview.org/ar/issue70/kaur

الأكاديميون السوريون النازحون: أصوات غير مسموعة في الأوساط الأكاديمية
احمدعقّاد (جامعة واروك)
www.fmreview.org/ar/issue70/akkad

الإقصاء من المحادثات: تأملات لاجئين أفغان
أسماء ربيع ونور الله وريبيكا دالتري (جغ سو للاستشارات)
www.fmreview.org/ar/issue70/rabi-ullah-daltry

عندما يتولى النازحون إجراء الأبحاث: تجربة من شرق إفريقيا
آبس غيتاشيو، ماري غيتاهي، أويزو رامازاني وأنديرا يوسف (باحثون مستقلون)
www.fmreview.org/ar/issue70/getachew-gitahi-ramazani-yousif

قائمة محتويات العدد ٧٠ من نشرة الهجرة القسريّة

التّماسُكُ الاجتِماعيُّ في سِياقاتِ استِضافَةِ اللاجِئينَ

من التعايش إلى التماسك في العلاقات بين اللاجئين والمضيفين
كوري رودجرز (جامعة أكسفورد)
www.fmreview.org/ar/issue70/rodgers

تطور قطاع الاستقرار في لبنان: دور المجتمع المدني
نورالضحى الشط (جامعة أكسفورد)
www.fmreview.org/ar/issue70/chatty

التوترات المرتبطة بتقديم المعونة بعد انفجار مرفأ بيروت عام ٢٠٢٠
وطفة نجدي (الجامعة العربية في بيروت)
www.fmreview.org/ar/issue70/najdi

السياسات غير المتسقة والأولويات المتناقضة في كينيا
مايكل اوويسو (جامعة ماسينو)
www.fmreview.org/ar/issue70/owiso

سياسة تقاسم المعونة مع المجتمعات المضيفة
إيكاي نابينيو (جامعة ماسينو)
www.fmreview.org/ar/issue70/nabenyo

قياس التماسك الاجتماعي: دروس من مخيم كاكوما (Kakuma)
ستيفان هنت وكوري رودجرز (جامعة أكسفورد)
www.fmreview.org/ar/issue70/hunt-rodgers

تأملات في مقاربات المصالحة وعوائقها
دانييل فيلا وديانا رويدا (خدمة اللاجئين اليسوعيين)
www.fmreview.org/ar/issue70/vella-rueda

الغلاف الأمامي

لم يَكُن من السّهلِ العُثورُ على صورَةٍ تُعَبِّرُ عن مَوضوعِ «المعرِفَة والصّوت والسّلطَة»، لكنَّ مَفهومَ الاستِماعِ هو ما استَحوذَ على خيالِنا. فهذه الصّورةُ، التي التَقَطَها «لاري جورج الثاني»، مُناسِبةٌ تمامًا. هي صورةُ شخصٍ يمسك سماعاتِ أُذُنٍ لكُلٍّ واحدٍ منّا. فهل سنختارُ أن نَأخُذَها ونستمع؟ (المصدر: لاري جورج الثاني Larry George II)

شريفة شاكِرَة، مؤسِّسةُ ومديرةُ شبكةِ تنميةِ نساءِ الروهينجا (RWDN) (المصدر: أمين كمراني Amin Kamrani)

تـوفـر مجلة الهجرة القسرية (FMR) منتدى للتبادل المنتظم للتجارب العملية والمعلومات والأفـكـار بـين الباحثين واللاجئين والـنـازحـين داخليًا وأولـئـك الـذيـن يعملون معهم. والمجلة تنشر بالإنجليزية والعربية والإسبانية والفرنسية عن طريق مركز دراسات اللاجئين التابع لقسم أكسفورد للتنمية الدولية بجامعة أكسفورد.
fmr@qeh.ox.ac.uk.

حقوق النشر: نشرة الهجرة القسرية مفتوحة المصدر. ولمزيدٍ من المعلومات في حقوق الطبع، انقر هذه الوصلة: **www.fmreview.org/ar/copyright**

اشـترك في خدمة التنبيهات الإلكترونية لنشرة الهجرة القسرية لكي تبقى مُطَّلعاً على الأعـداد الجديدة وذلـك من طريق هذه الوصلة: **www.fmreview.org/ar/request/alerts**

نحنُ مُمتَنّونَ لجميعِ المانحين، مع شُكرٍ خاصٍّ لأولئك الذينَ يُقَدِّمونَ الدعمَ لِهذا العَدَد على وجهِ التحديد، وهم: برنامجُ أبحاثِ الحمايةِ الإنسانيّةِ التعاونيّ AHRC-FCDO [المنحة رقم AH/T007443/1] المُمَوَّل من مجلسِ أبحاثِ الآدابِ والعلومِ الإنسانيةِ ومكتبِ الكومنولث والتنميةِ الأجنبية • مركز أبحاثِ التنميةِ الدولية (IDRC) • الهيئة اليسوعية لخدمة اللاجئين • شبكة المشاركة المحليةِ لأبحاثِ اللاجئين (LERRN) – المُمَوَّلة من مجلسِ أبحاثِ العلومِ الاجتماعيةِ والإنسانية (SSHRC)

نود أيضًا أن نشكر جميع المتبرعين الآخرين المدرجة اسماؤهم هنا: **www.fmreview.org/ar/for-donors/donors**

إخلاء مسؤولية: الآراء الواردة في نشرة الهجرة القسرية لا تعكس بالضرورة آراء المحرّرتين أو مركز دراسات اللاجئين أو جامعة أكسفورد

مـركـز دراسات اللاجئين

UNIVERSITY OF OXFORD

www.fmreview.org/ar/issue70